8- تصنيف الاضطرابات النفسية والعقلية :-

9- الاضطرابات النفسية والعقلية :-

- الاضطرابات العصابية (نماذج من الأمراض العصابية) :-

الفرق بين العصاب والمرض العقلي (الذهان) : - من الصعب جدا أيجاد مؤشرات عازلة وفاصلة بين الصنفين المذكورين كذلك من الصعب قبول الرأي القائل هما نوع واحد من الأمراض والفرق بينهما فرق في الدرجة لا في النوع وعلى الرغم من هذه الصعوبات فان من الأفضل أن تتعرض الى ما ذكر في هذا المجال والى ما جاء في معارضته :-

1. المريض بالذهان لا يستطيع فهم مرضه في حين يكون المريض بالعصاب قادراً على ذلك .

أن هذه الخاصية واضحة في الحالات التي تكون فيها المقارنة على مستوى واحد من التعقيد ولكن هذا لا يصح عندما نقوم بالمقارنة بين حالة ذهنية خفيفة وعصابية متقدمة ، لان حالة العصاب المقارنة تضعف قدرة المريض فيها ممن فهم مرضه في حين تكون الحالة الذهنية في بدايتها لا تمنع المريض من فهم حالته .

2 . المريض بالذهان يقع في حالة من الاضطراب في علاقته مع متغيرات بيئته فيصبح المريض غير قادر على اداركها كما هي في واقعها بل يدركها بصورة وصيغ أخر ويكون في العادة منفردا في هذا الأدراك ، أما المريض في الأمراض العصابية فانه يستمر على التمسك ببعض روابطه مع بيئته وبأغلبها مما تتعرض له من الاضطراب ولكن هذا لا يمنع من توقعنا لوقوع المرض في الأمراض العصابية الحادة في حالات من الاضطراب تتجاوز حالات المرض في الأمراض الذهنية ولكن هذه لا يكثر ظهورها ولذا يمكن تجاوزها .

3 . يعتقد البعض بان مميزات المريض ذهنيا هي حاجته الى العزل ودخول المستشفى في حين لا يحتاج الى ذلك المريض عصابيا ولا بد في هذا الموقف من تكرار الرأي الذي ذكرناه آنفا وهو الذي يعتقد في

الحكم على درجة المرض وازدياد حدته ولذا فان هذا الفرق مقبول عند المقارنة بين النوعين من المرض عندما يكونان في مستوى واحد من الحدة والتعقيد .

4 . المريض العصابي يعترف بمرضه ويحاول يجاد الحل المناسب له بالأساليب التي يرضها في حين لا يعترف المريض ذهنيا بأنه مريض بل قد يثور بوجه من ينبهه الى ذلك ويرمي الأخرين بالمرض وعدم السواء .

5. تمرد المريض ذهنيا على التوجيهات التي تقدم له وان حصلت استجاباته الايجابية فشنها تكون مترددة ومنقلبة ولا يمكن استمرارها .

.....

* زهران ، حامد عبد السلام ، (الصحة النفسية والعلاج النفسي) ، الطبعة الثانيـة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1982 .